برنامج الأغذية العالمي
Programme Alimentaire Mondial
World Food Programme
Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية

روما، 27 و2004/5/28

مذكرات المعلومات

الزيارة الميدانية المشتركة إلى غواتيمالا

تقرير البعثة (2004/3/22 – 2004/4/1)

يتألف هذا التقرير من قسمين: (1) تقرير أعضاء المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي، (2) تقرير أعضاء المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، الذي يركز على أنشطة **البرنامج**.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2004/INF/5
12 May 2004
ORIGINAL: ENGLISH

القسم الأول

E/ICEF/2004/CRP.8
14 أبريل/نيسان 2004
الأصل: اللغة الإنجليزية

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
المجلس التنفيذي
الدورة السنوية 2004
7 - 11 يونيو/حزيران 2004
البند 8 من جدول الأعمال المؤقت*

تقرير أعضاء المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي عن الزيارة الميدانية المشتركة إلى غواتيمالا، في المدة من 21 مارس/آذار إلى 2 أبريل/نيسان 2004

أولا - المقدمة

التنظيم

1 - قام 21 عضوا[1] من أعضاء المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، بزيارة ميدانية مشتركة إلى غواتيمالا في الفترة من 21 مارس/آذار إلى 2 أبريل/نيسان 2004.

الهدف

2 - كان الهدف من الزيارة الميدانية المشتركة هو مساعدة أعضاء المجالس التنفيذية على فهم كيفية وحجم مساهمة منظومة الأمم المتحدة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في غواتيمالا. كما أولى اهتمام في هذه الصدد إلى التنسيق بين الجهات المانحة، سواء على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف، وإلى عملية التبسيط والتنسيق، ونظام المنسق المقيم، والجهود المبذولة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

3- لاحظت البعثة: (أ) التقدم الذي أحرز في مجال التبسيط والتنسيق، بما في ذلك الدروس المستفادة من استخدام الأدوات المتفق عليها وارتباط هذه الأدوات باستراتيجيات التنمية الوطنية، واستراتيجيات الحد من الفقر، والأهداف الإنمائية للألفية؛ (ب) أداء نظام المنسق المقيم، بما في ذلك أداء المجموعات المواضيعية والعلاقات بين فريق الأمم المتحدة القطري، ومجتمع الجهات المانحة، والمؤسسات المالية الدولية، والمجتمع المدني؛ (ج) مساهمة الأمم المتحدة في البرنامج الوطني لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

برنامج الزيارة

4- تألفت الزيارة الميدانية من أربعة أجزاء: (أ) عملية تمهيد مشتركة استغرقت يومين؛ (ب) زيارات مشتركة لمواقع المشروع استغرقت أربعة أيام؛ (ج) زيارات قام بها جميع أعضاء المجالس التنفيذية لمشروعات تابعة لوكالات محددة استغرقت يومين؛ (د) اجتماعات بين الوكالات استغرقت يوما واحدا؛ (هـ) اجتماع ختامي مشترك للبعثة استغرق يوما واحدا.

---

* E/ICEF/2004/8
[1] انظر قائمة المشاركين (المرفق الأول).

ثانيا - معلومات أساسية

السياق السياسي: إحياء اتفاقات السلام

- 5 تعيش غواتيمالا الآن في ظروف ما بعد النزاع. ففي عام 1996، وقعت حكومة غواتيمالا وحركة الوحدة الوطنية الثورية لغواتيمالا اتفاقات السلام التي أنهت 36 عاما من الصراع الداخلي وحددت جدول أعمال للتنمية كأساس لسلام دائم وراسخ. ومن بين الأمور التي أبرزتها اتفاقات السلام أن استبعاد قطاع كبير من سكان غواتيمالا من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كان من أهم الأسباب الجذرية للحرب الأهلية.

- 6 وقد أدى السخط الشعبي على الحكومة بسبب تفشي الفساد وفشلها في تحسين الأوضاع الاقتصادية – الاجتماعية، إلى جانب المواجهات بين الجهاز التنفيذي وأحزاب المعارضة السياسية والمجتمع المدني بما فيه السكان الأصليين والقطاع الخاص، إلى اتسام الانتخابات العامة، التي جرت في نوفمبر/تشرين الثاني 2003، بالتوتر الشديد.

- 7 وقد فاز في هذه الانتخابات السيد أوسكار بيرغر وقام بتشكيل حكومة جديدة في عام 2004. وقامت الحكومة، بعد أن كررت في العاشر من يوليو/تموز 2003 التزامها "بإعلان الالتزام بالتنفيذ الكامل لاتفاقات السلام لعام 1996"، بوضع عملية إحياء اتفاقات السلام على رأس جدول أعمالها السياسي، باعتبار هذه الاتفاقات مشروعا وطنيا للوحدة الوطنية وأساسا لمشروع وطني من أجل الحكم الديمقراطي.

- 8 وتشكل الالتزامات المنصوص عليها في اتفاقات السلام على برنامج عمل لحكومة غواتيمالا، كما تشجع على قيام بيئة مواتية لاستدامة السلام والديمقراطية. وتقوم الالتزامات على التسليم بأن غواتيمالا مجتمع متعدد الأعراق والثقافات.

-9 ومن المهم إبراز الدور الذي قامت به الأمم المتحدة في دعم تنفيذ اتفاقات السلام وتشجيعها ومراقبتها عن طريق بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا، وتسليط الضوء على الأدوار التي قامت بها وكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة الممثلة في غواتيمالا. فغواتيمالا نموذج ناجح للعمليات التي تقوم بها الأمم المتحدة لحفظ السلام وتوطيد أركانه.

- 10 وبناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن مهمة بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا سوف تنتهي في 31 ديسمبر/كانون الأول 2004.

- 11 وفى ضوء هذا القرار، وضعت بعثة الأمم المتحدة للتحقق استراتيجية انتقالية لضمان توافر الأوضاع الكفيلة بإدامة عملية السلام. وتشمل هذه الاستراتيجية الانتقالية تعزيز المؤسسات الوطنية الرئيسية التي تلعب دورا هاما في تنفيذ اتفاقات السلام، وكذلك تعزيز قدرات العديد من منظمات المجتمع المحلي على القيام بدور أكثر فعالية في المراجعة الاجتماعية[2]، وزيادة تأثيرها في الحوار الوطني الدائر حول أهم التحديات التي تواجه غواتيمالا.

- 12 كما أوصت بعثة الأمم المتحدة للتحقق بأربعة مجالات ينبغي أن يركز عليها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجميع وكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة الأخرى: (أ) التعليم على جميع المستويات؛ (ب) بناء القدرات؛ (ج) سيادة القانون؛ (د) الإحساس بملكية عملية الانتقال وتوطيد السلام وإضفاء الطابع المؤسسي عليها.

الإطار الاجتماعي - الاقتصادي

- 13 حدث تقدم كبير في غواتيمالا في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ورغم ذلك، مازالت هناك تحديات ضخمة في مجالات الأمن وحقوق الإنسان، والنمو الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية.

- 14 فقد انخفض معدل النمو في متوسط الدخل الفردي بصورة مستمرة منذ عام 1999، وحدث تراجع اقتصادي خطير نتيجة عوامل داخلية وخارجية، وعوامل هيكلية وعارضة، بما في ذلك أزمة البن. ومازال عدم المساواة يمثل مشكلات خطيرة في غواتيمالا، وهي مشكلة أبرزها تعرض أشد فئات السكان فقرا لأضرار كبيرة من الأزمة الاقتصادية. ومن هنا – ورغم أن نسبة الفقراء لم يطرأ عليها تغيير ملموس في السنوات الأخيرة – فإن النسبة المئوية يعانون الفقر المدقع زادت بنسبة 5 في المائة فيما بين عامي 2000 و 2002. وزادت حدة الأوضاع بصفة خاصة في المناطق الريفية.

- 15 ومن التحديات الاجتماعية – الاقتصادية الأخرى في غواتيمالا انعدام الأمن الغذائي، الذي يرتبط بزيادة معدلات سوء التغذية المزمن لدى الأطفال دون الخامسة. وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك مشكلات بيئية تتعلق بالأرض والمياه.

-16 حدث توسع في التعليم الابتدائي والرعاية الصحية الوقائية في السنوات الأخيرة، وإذا استمرت البرامج الحالية، فربما حققت غواتيمالا الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالتعليم الإلزامي وتخفيض معدلات وفيات الرضع والأطفال. ورغم ذلك، فإن هناك تحديات حتى في هذين المجالين. وكمثال، فإن التقديرات تشير إلى أن عدد الأطفال الذين ينهون الدراسة في الصف الثالث يقتصر على أربعة من كل عشرة أطفال يسجلون في المدارس الابتدائية، وأن عدد من ينتقلون إلى الصف السادس لا يزيد على

---

[2] نظام المراجعة الاجتماعية هو استعراض منتظم يقوم به جميع أصحاب الشأن – بمن فيهم المجتمع المدني – للتقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية للخدمات العامة، بما في ذلك تحقيق هذه الأهداف عن طريق إدارة الأموال.

ثلاثة أطفال من بين كل عشرة، أما التعليم الثانوي فلا يشمل حتى ثلث الشباب الذين في سن الالتحاق به. وبالنسبة للصحة، فإن مؤشرات المرض والوفاة في غواتيمالا هي من أسوأ المؤشرات في الإقليم، ويرجع السبب الأول في ذلك إلى الأمراض المعدية والمشكلات التغذوية القابلة للعلاج والتي تصيب أكثر فئات السكان تعرضا لها.

17 - وفى مجال الصحة، كما في مجال التعليم، هناك مشكلات تتعلق بالمساواة، والتوازن بين الجنسين، وسلامة الخدمات المقدمة. فالتقديرات تشير إلى أن هناك 20 في المائة من السكان لا يحصلون على أي نوع من الخدمات الصحية المنتظمة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التفرقة واضحة بين المناطق الريفية والحضرية. فسكان الحضر يحصلون على قدر أكبر من التكنولوجيا ويخدمهم موظفون مؤهلون بأكثر مما يتوافر لسكان الريف، الذين لا يحصلون عادة على إلا على حزمة أساسية من الخدمات في حالات الصحة، وعلى تعليم أقل جودة. وفوق هذا فإن جودة التعليم والرعاية الصحية التي يقدمها القطاع الخاص غير مضمونة، لأن نظام الحكومة لهذه الخدمات ليس كافياً. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مشكلات الفساد التي أشارت إليها التقارير فيما يخص مؤسسة التأمينات الاجتماعية في غواتيمالا ألقت ظلال الشك على – الإدارة والشفافية والمسائلة في هذه المؤسسة.

18 - حدث تقدم ملموس في تحديث الدولة عندما سنت قوانين اللامركزية، وأنشئت مجالس التنمية وأصدرت مدونة البلديات. ولوحظ أنه من الممكن تعزيز النظام الضريبي وآليات المراقبة وضمان الشفافية.

19 - ومن الخطوات الإيجابية في هذا الصدد، التقدم الذي حدث باتجاه التوصل إلى اتفاق للضرائب سعياً إلى إرساء سياسة ضريبية أكثر شمولاً في غواتيمالا. وكان العديد من الالتزامات المتعلقة بهذه الاتفاقات الضريبية قد عقد من قبل، ولكن أغلبها كان يركز أساسا على الإيرادات، تاركا مجالات مهمة أخرى مثل الإدارة والتوزيع.

ثالثا - التنسيق والمشاركة من جانب الأمم المتحدة

20 - جاء توقيع اتفاقات السلام في غواتيمالا في شهر ديسمبر/كانون الأول 1996 في نفس الوقت تقريبا الذي بدأ فيه الأمين العام للأمم المتحدة عملية إصلاح الأمم المتحدة في عام 1997. ففي ذلك الوقت، بدأت بعثة الأمم المتحدة للتحقق و 16 وكالة من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها التي لها تمثيل في غواتيمالا، في العمل في تعاون وثيق من أجل تنفيذ اتفاقات السلام المذكورة. ولهذا السبب، كان هناك ترابط وثيق بين أنشطة توطيد السلام وأنشطة الأمم المتحدة في مجال العمليات الإنمائية وأنشطة الفريق القطري.

21 - وفى إطار اتفاقات السلام وإصلاح منظومة الأمم المتحدة، بدأ الفريق القطري لغواتيمالا يعمل من أجل تحقيق أهداف تعزيز التعاون وضمان قدر أكبر من التنسيق فيما بين البرامج القطرية دعما للأولويات الوطنية.

22 - وخلال عامي 1997 و 1998، ومن أجل إعداد تفاصيل التقدير القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، قام الفريق القطري بعقد حلقات عمل، وندوات مشتركة بين الوكالات، واجتماعات للفريق القطري، وأخرى لعرض موضوعات ونشر معلومات عن عمليات الإصلاح لمختلف الجهات العاملة في مجال التنمية. وكانت غواتيمالا في البداية واحدة من بلدين تم اختيارهما على سبيل التجربة لتطبيق عملية الإصلاح على المستوى القطري. وتيسيرا لهذا الجهد، قامت حكومة السويد بدعم مشروع "تشجيع التغيير: استجابة فريق قطري لدعوات الأمم المتحدة للإصلاح".

23 - وقد أدت هذه العملية في عام 2000 إلى إنجاز هام: الانتهاء من التقدير القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، كرؤية موحدة للاستجابة المطلوبة لتحقيق السلام والتنمية والأمن وحقوق الإنسان. وقد أبرز إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الحاجة إلى معالجة التهميش الاجتماعي والاقتصادي، والقضاء على التفرقة والتمييز ضد السكان الأصليين، والصحة الإنجابية، والتعليم، والحكم الديمقراطي، وسيادة القانون، بوضعها كلها على جدول الأعمال الوطني لتوطيد السلام وتحقيق التنمية.

24 - وفى أكتوبر/تشرين الأول 2002، قامت الأمم المتحدة، على سبيل متابعة المبادئ التوجيهية والتوصيات الخاصة بالإصلاح، بإجراء تقييم لعملية التقدير القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية من أجل تحديد كفاءتها التشغيلية واحتياجاتها والتعديلات المطلوبة فيها.

25 - وفى السنة التالية، وفى 12 يونيو/حزيران، وافق الفريق القطري على جدول زمني جديد لعملية التقدير القطري الموحد/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، مما يسمح بتنسيق الدورات البرنامجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي بحيث تبدأ في يناير/كانون الثاني 2005. وإلى أن يحدث ذلك، قرر الفريق القطري وضع وثائق جديدة للتقدير القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ابتداء من يونيو/حزيران 2003 حتى مارس/آذار 2004. وقد شملت هذه العملية – التي اتبعت نهجا يقوم على حقوق الإنسان – عدة دورات تدريبية أجريت فيما بين شهري يونيو/حزيران وأكتوبر/تشرين الأول 2003 للفريق القطري، وموظفي منظومة الأمم المتحدة والعديد من الشركاء القطريين.

26 - وفى 3 فبراير/شباط 2004، أرسل مشروع التقدير القطري الموحد إلى مجموعات للقراءة القطرية في غواتيمالا، ستقوم بتقييم هذه الوثيقة في ضوء الإرشادات الموجودة بشأن عملية التقدير القطري الموحد/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وواصل الفريق القطري عمله في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الذي أُنجز في شهر أبريل/نيسان 2004. وفى نفس

الوقت، واصل برنامج الأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة اليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي وضع برامجها القطرية.

- 27 وكانت المجموعات المواضيعية المشتركة بين الوكالات بمثابة أدوات مهمة للأمم المتحدة في غواتيمالا، حيث كان من بين مهامها تعزيز التنسيق والبرمجة المشتركة. وتشكل هذه المجموعات – التي تنطوي جداول أعمالها على مختلف الالتزامات المتعلقة باتفاقيات السلام وبالأهداف الإنمائية للألفية – إطارا عاما للأعمال المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة. كما أنها تسهل أعمال الحوار والتنسيق بين منظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والحكومة، وغيرها من العناصر الفاعلة في المجتمع الدولي.

28- هناك شواهد واضحة على التقدم الذي يحدث باتجاه تحقيق المزيد من التنسيق والتعاون والاتساق بين صناديق الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها في غواتيمالا في مختلف المجالات، بما في ذلك تشاطر المعلومات، واستقطاب التأييد، وصناعة السياسات، وتشكيل مجموعات مواضيعية مشتركة بين الوكالات، وأنشطة التخطيط، وتنفيذ البرامج ورصدها وتقييمها.

29- وقد أسفرت هذه الجهود عن نتائج واضحة. لعل أهمها سلسلة الوثائق التي تشمل خمسة تقارير مواضيعية عن تنمية القدرات البشرية، وتقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية[3]، وتقدير أوضاع التغذية والأمن الغذائي، ووثيقة استراتيجية التغذية والأمن الغذائي، وخطة دعم تنفيذ أنشطة مكافحة الإيدز، ووثائق التقدير القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وقاعدة بيانات اجتماعية – اقتصادية. ومن المهم الإشارة هنا إلى أن نشر هذه الوثائق اتسم بعملية تشاركية ضمت المجتمع المدني والمجتمع الدولي معا واستفادت من الريادة المتنامية للحكومة وزيادة تبنيها لعملية التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وضمانا للتبني الكامل من جانب الحكومة لإطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية، تأخرت اللمسات الأخيرة في هذه الوثيقة حتى يتسنى الحصول على إيضاحات بشأن أولويات الحكومة الجديدة.

30- كما ساهمت الجهود المنسقة لمنظومة الأمم المتحدة في غواتيمالا في إنشاء الآليات والعمليات والمؤسسات[4] الرئيسية التي تشجع التقدم.

31- وهناك عدة نماذج للبرامج التعاونية للفريق القطري، وتعاونت في إطارها وكالتان أو أكثر من بين وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في منطقة جغرافية على تحقيق نتائج محددة تتفق مع الأولويات القطرية ومع الأهداف الإنمائية للألفية[5]. وستشمل العناصر المهمة اللازمة لدعم استدامة هذه الجهود، وضع سياسات وأطر تشريعية، وبناء قدرات، لاسيما على المستوى المحلي ومستوى البلديات، والنهوض بقدرات المجتمعات المحلية، بما في ذلك قدراتها على القيام بعمليات مراجعة اجتماعية.

32- ومن الجوانب الأكثر إيجابية لهذه الجهود والنتائج والعمليات التعاونية ما يلي: (أ) إجراء حوار بشأن السياسات يفضي إلى رسم السياسات المطلوبة والحوار بشأنها، كما يتضح من جدول أعمال تنمية القدرات البشرية (2003)، وإصدار قانون التنمية الاجتماعية (2001)، وقانون الحماية المتكاملة للأطفال والمراهقين (2003)؛ (ب) إقامة المؤسسات وبناء القدرات على جميع المستويات، مثل البلديات، ومكتب حماية نساء السكان الأصليين، وأمانة شؤون المرأة، والمجموعات الشبابية للدعم المتبادل؛ (ج) النهوض بقدرات المجتمع المحلي.

- 33 مازالت هناك تحديات عديدة، كما يتبين بالفعل من البعثات السابقة، لاسيما بعثة جماعة الأمم المتحدة الإنمائية في 2002. فمن بين الأمور التي تثير القلق: ندرة النتائج التي يمكن قياسها بوضوح والتي يمكن إرجاعها إلى جهود منظومة الأمم المتحدة، رغم معرفة أن الأمم المتحدة قد ساهمت في العديد من حالات النجاح في الاقتراب من الأهداف الإنمائية للألفية؛ ونقص الوثائق والتحليلات فيما يتعلق بتأثير الجهود التعاونية على تكاليف المعاملات؛ وضعف توزيع بعض الوثائق التي صدرت، وكذلك ضعف الارتباط بين بعض المجموعات المواضيعية المشتركة بين الوكالات من جهة واتخاذ القرار ومستوى العمليات وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية من جهة أخرى؛ والاختلال الوظيفي لبعض المجموعات المواضيعية المشتركة بين الوكالات، والصعوبات الناشئة عن الموارد المالية والبشرية المحدودة. كما لوحظ أن عمليات التقدير القطري الموحد/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية تستغرق وقتا طويلا وتضغط على طاقات أغلب الوكالات والصناديق والبرامج. وكانت هناك أيضا أمثلة واضحة على الفرص الضائعة لإيجاد تعاون فعال، بسبب عدم وجود نهج متكامل وشامل للتنمية المحلية. وأخيرا، فقد لوحظ أن المنسق المقيم يفتقر إلى الموارد الكافية للقيام بمسؤوليات وظيفته.

- 34 وبينما يجرى الآن تنفيذ بعض جوانب البرمجة المشتركة – لاسيما ما يتعلق منها بالتخطيط – وبينما بدأ العمل في البرمجة التعاونية، فمازال هناك مجال للتحسين. فالالتزام المتجدد من جانب الحكومة الجديدة باتفاقات السلام، وما ينتظر من وضع اللمسات الأخيرة في وثائق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية يمثلان فرصتين لزيادة التعاون وتطوير البرامج المشتركة كلما كان ذلك مناسبا, وممكنا، ويرجح أن يكون فعالا ومحققا للكفاءة. وإذا كان الفريق القطري قد أشار إلى إمكانية أن

---

[3] التقرير الثاني من نوعه في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

[4] من بين هذه المؤسسات على سبيل المثال، مائدة الحوار متعددة القطاعات بشأن قضايا السكان الأصليين، وصندوق أموال الأمانة للمشروعات الإنتاجية لمصلحة السكان الذي هاجروا من أماكنهم، وقاعدة البيانات الاجتماعية ـ الاقتصادية.

[5] من بين هذه البرامج على سبيل المثال، نظام المعلومات الجغرافية في شيكويمولا، ومركز العلاج بالتغذية في جاكوتان، ومائدة الأمن الغذائي والتنمية، ومركز صحة الشباب في كاموتان.

يصبح موضوع الأمن الغذائي برنامجا مشتركا، فإنه يبدو من الممكن أن ينطبق نفس الشيء على مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلى قاعدة البيانات الاجتماعية – الاقتصادية.

35 - وإذا أخذنا في الاعتبار أن وكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة سوف تتولى في القريب العاجل الكثير من مسؤوليات بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا، التي كانت في ذروة وجودها في غواتيمالا تستخدم ما يقرب من 500 – 600 موظف، ولها ميزانية سنوية تربو على 30 مليون دولار، وتعمل في 14 مكتبا منتشرة في مختلف أنحاء غواتيمالا، فمن المهم التفكير في الوجود والموارد المحدودة للعديد من الوكالات والصناديق والبرامج، بما في ذلك منظمة العمل الدولية، ومنظمة اليونسكو، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والموئل.

36 - وقد يؤدى التباين القائم بين الوكالات والصناديق والبرامج من حيث الموظفين والموارد، إلى الحد من إمكانيات بذل الجهود التعاونية من جانب الأمم المتحدة لتعزيز استدامة اتفاقات السلام ومساندة الحكومة والمجتمع المدني في عملية توطيد السلام.

رابعا - زيارات المشروعات

(للحصول على قائمة المشروعات التي تمت زيارتها، يرجى الرجوع إلى الملحق الثاني)

الأسئلة الرئيسية

37 - حتى يمكن تقدير تنفيذ عمليات التبسيط والتنسيق بمعرفة الفريق القطري في غواتيمالا، لابد من مراعاة الوضع المعقد لحالة بلد يمر بمرحلة ما بعد الصراع، حيث يكون دعم تنفيذ اتفاقات السلام مكملا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

38 - ويجرى الآن تنفيذ العناصر الهامة في هذه العملية، مثل تنسيق دورات البرامج القطرية ابتداء من يناير/كانون الثاني 2005، واستخدام المقار المشتركة، وتحقيق تآزر إيجابي بين رؤساء الوكالات والصناديق والبرامج وبين موظفيها. كما أن هناك مجالات عديدة للتنسيق والدعم المتبادل في تنفيذ بعض المشروعات في الميدان. ومن المهم إبراز أن التنسيق مع السلطات القطرية على أعلى مستوى يلقى الآن تشجيعا نشطاً من أجل تحسين فعالية منظومة الأمم المتحدة، ولو بموارد محدودة.

39 - ومن أهم التحديات التي تواجه تنفيذ جدول أعمال التبسيط والتنسيق، أولا، الحاجة إلى قدر أكبر كثيرا من وقت الموظفين لتخصيصه للتخطيط والتنفيذ، وثانيا كون الموارد البشرية والمالية المتوافرة محدودة. ومن المهم أيضا مراعاة أن أولويات السلطات الوطنية في بعض المناطق، تحدد وتقيّد عمل منظومة الأمم المتحدة.

40 - ومن بين التحديات الأخرى التنفيذ المقيد لمهام معينة من جانب كل وكالة أو برنامج أو صندوق، وهو ما يساهم في الحد من إحراز أي تقدم في عملية التبسيط والتنسيق. وللتغلب على هذه المشكلة، ينبغي إيلاء اهتمام شديد إلى إيجاد حوافز جديدة لتعزيز المشاركة في البرمجة المشتركة. ويمكن، في هذا الشأن، أن يشمل تقدير الأداء الذي يضعه رؤساء الوكالات والصناديق والبرامج مجال الأنشطة التعاونية بالإضافة إلى المهام الخاصة.

41 - تلعب منظومة الأمم المتحدة دورا استراتيجيا وهاما في دعم اتفاقات السلام والأهداف الإنمائية للألفية في غواتيمالا. وقد لوحظ اعتراف الجماهير بهذا الدور طوال الزيارة الميدانية.

42 - ومع قرب رحيل فريق الأمم المتحدة للتحقق من غواتيمالا، سيصبح على الفريق القطري أن يقوم بدور هام لمتابعة أعمال فريق التحقق، لاسيما في مجالات حقوق الإنسان ورصد الأوضاع السياسية والاجتماعية – الاقتصادية، بالإضافة إلى استقطاب التأييد من الحكومة والأحزاب السياسية والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

43 - وفى ضوء هذا التغيير، من المهم إبراز الحاجة إلى تحسين التنسيق والترابط في أمانة منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها، بهدف ضمان توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة لكي تتحمل مسؤولياتها الجديدة. وربما كان من المفيد بصورة خاصة تعزيز وجود العديد من الوكالات أو الصناديق أو البرامج في غواتيمالا، مثل اليونسكو، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والموئل.

44 - ومن ناحية أخرى، بذلت جهود ملموسة لدعم تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في اتفاقات السلام، وهو ما سمح لغواتيمالا بأن تخطو خطوات كبيرة نحو تحقيق أهداف اجتماعية معينة وتحسين مؤشرات بعينها. ورغم هذا، فما زالت هناك مجموعات اجتماعية متخلفة عن ذلك، لاسيما مجموعات السكان الأصليين في العديد من مناطق البلاد، وفى المناطق الريفية بشكل عام. وهناك بعض الإحصاءات التي تشير إلى حدوث تقدم ملموس دون أن تعكس بقدر كاف الحالة المذكورة والتحديات المقبلة.

- 45 رغم أن بعض الاتجاهات تعتبر مشجعة، فمن الصعب تقدير إمكانية تحقيق غواتيمالا للأهداف الإنمائية للألفية، نظرا لتعرضها للكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية التي قد تعرقل تقدمها. وقد اتضح ذلك من النتائج السلبية للجفاف الذي حدث عام 2001 والانخفاض الحاد في أسعار البن. ويشير التقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2003 إلى بعض المجالات التي لا يحتمل أن تحقق فيها غواتيمالا هذه الأهداف. ولابد من مواصلة الجهود لتعبئة الموارد، لاسيما الموارد الداخلية، لتمويل الأنشطة الإنمائية الإضافية. ولهذا أهميته الخاصة، نظرا للجهود الإضافية المطلوبة لمعالجة وجود مجموعات اجتماعية متخلفة عن الركب، مع الصعوبات المتوقعة في تحقيق بعض الأهداف.

- 46 تبين من الاجتماع الذي عقد مع مجتمع الجهات المانحة والمؤسسات المالية الدولية أن هناك مستويات عالية من التنسيق توجد بين هاتين المجموعتين وبين الفريق القطري. كما علم في هذا الاجتماع أن الجهات المانحة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مثل غواتيمالا، التي تفتقر إلى القدرات الوطنية للاستفادة بصورة فعالة من المساعدات التي تتلقاها، تلجأ في أغلب الأحيان إلى تكليف جهات أخرى بالإدارة المالية للمساعدات التي تقدمها هذه الجهات إلى الأمم المتحدة والى المنظمات الدولية الأخرى الشريكة. وفى هذا المجال، يستطيع الفريق القطري – بالتنسيق مع السلطات الوطنية – أن يلعب دورا في تعزيز التنسيق مع الجهات المانحة.

- 47 ومن المهم إبراز الدور الإيجابي الذي قام به البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في عملية التفاوض حول اتفاقات السلام في غواتيمالا، لأن هذا الوضع الفريد سمح للمنظمات المالية الدولية بأن تساند النتائج التي أسفرت عنها هذه الاتفاقات وأن تسهل فهم المجتمع المالي لهذه العملية. وقد فتح البنك الدولي مكتبا في غواتيمالا بعد توقيع اتفاقات السلام.

- 48 وإذا أخذنا في اعتبارنا النهج الشامل لاتفاقيات السلام فيما يتعلق بالتنمية البشرية والاجتماعية في غواتيمالا، فمن المهم تعزيز التنسيق والترابط بين أعضاء مجتمع الجهات المانحة وبين المنظمات المالية الدولية على جميع المستويات، من أجل ضمان فعالية الاستثمارات.

-49 ينتشر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بسرعة في غواتيمالا، مهددا بعرقلة الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فالإحصاءات تشير إلى أن المصابين بالمرض يمثلون 1.1 في المائة من السكان. وكان الذكور أكثر تضررا في بداية الأمر، ولكن السنوات الأخيرة شهدت انتشارا سريعا لهذا المرض بين النساء. ومعنى هذا أنه لابد من التوسع في البرامج الوطنية لوقف انتقال المرض من الأمهات إلى الأطفال كما حدث في البرنامج الناجح لمستشفى روزفلت لمكافحة انتقال الفيروس من الأمهات إلى الأطفال، بدعم من منظمة اليونيسيف. ورغم أن السكان الأصليين، وسكان الريف بشكل عام، يمثلون 40 في المائة على الأقل من السكان، فيبدو أن المرض ينتشر بينهم بمعدلات أقل من سكان الحضر. وإن كان السكان الأصليون يواجهون خطرا متزايدا للإصابة بهذا المرض عندما يهاجرون إلى المناطق الحضرية. وطبقا للتقديرات، فمن المهم أن نلاحظ أن 18.6 في المائة من جميع حالات الإصابة بالإيدز توجد بين المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، وأن الفتيات معرضات للإصابة بالمرض بنسبة تصل إلى الضعف عن الفتيان. وفرص العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز محدودة للغاية، ولذا فمن المهم تشجيع إحداث تغيير في القوانين لتيسير الحصول على الأدوية اللازمة للعلاج من هذا المرض.

- 50 وضعت الخطة الاستراتيجية الوطنية 2000-2004، التي تضمنت إطار سياسات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في غواتيمالا، في إطار عملية تشاركية ضمت الحكومة، ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، وجمعيات المصابين بالمرض، وإحدى المنظمات غير الحكومية. وستتم مراجعة هذه الخطة في عام 2004. والى أن يحدث ذلك، فقد ساهم الصندوق العالمي لمكافحة أمراض الإيدز والسل والملاريا بمبلغ 40.9 مليون دولار، استخدم 60 في المائة منه في دعم البرامج التي تكفل رعاية متكاملة للمرضى.

- 51 والجهود التي تبذلها الحكومة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تكملها جهود فريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات الذي شكل في عام 2002 لتعزيز دعم الأمم المتحدة لآلية التصدي الوطنية، ورصد ما يتحقق من الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف المحددة في وثيقة "عالم ملائم للأطفال". وقد واجه عمل المجموعات المواضيعية الموسعة صعوبة بسبب الحاجة إلى المحافظة على علاقة متسقة بين جميع أصحاب الشأن وضمان الوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في الأهداف الإنمائية للألفية وفي الوثيقة الصادرة عن الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ورغم ذلك فقد تحققت بعض الإنجازات الملموسة في خلق إرادة وقيادة سياسية في هذا المجال، وزيادة بناء القدرات في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فبرامج استقطاب التأييد وإثارة الوعي شجعت على انتشار الوعي بهذه القضية ويسرت المشاركة المجتمعية الواسعة في الجهود الوطنية المبذولة للتصدي لتحديات هذا المرض.

- 52 يشكل الأطفال نصف سكان غواتيمالا. وبالتالي لابد من التركيز على تعليمهم وصحتهم وتغذيتهم وحمايتهم. وتتسق مشاركة منظومة الأمم المتحدة في قضايا الأطفال مع الالتزامات المنصوص عليها سواء في اتفاقات السلام أو في الأهداف الإنمائية للألفية. فالواقع أن اتفاقات السلام تشير صراحة إلى الأطفال في الأجزاء المتعلقة بحقوق الإنسان، والظروف الاجتماعية – الاقتصادية، وإعادة توطين السكان الذين هاجروا أثناء الصراع المسلح. وفى هذا الإطار، أصدرت بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا – بالتعاون مع منظمة اليونيسيف – تقريرا في عام 2000 عن متابعة تنفيذ البنود المتعلقة بالأطفال في اتفاقات

تعالج منظمة الأمم المتحدة قضايا الأطفال والشباب؟

- 53 لعبت منظومة الأمم المتحدة دورا محوريا في إعداد سياسات عامة لمصلحة الأطفال، مثل سياسة الأطفال والمراهقين، وسياسة التعليم للجميع، وقانون الحماية المتكاملة للأطفال والمراهقين. كما دعمت الأمم المتحدة وضع وتنفيذ خطة وطنية للحد من سوء التغذية الحاد استجابة منها لحالة الطوارئ التغذوية التي واجهتها البلاد. كما تعاونت منظمات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في مجالات صحة الشباب ورصد المؤشرات الاجتماعية.

- 54 ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تواصل الدعوة إلى إقامة أطر تشريعية وقانونية لدعم التقدم في مجالات مثل المياه النظيفة والإصحاح، والأمن الغذائي، وإصلاح الإطار القانوني الذي ينظم تبنى الأطفال، وأن تستمر في دعم كل هذه الأطر، كما ينبغي إدخال تحسينات على السياسات العامة، وبناء القدرات على جميع المستويات، والاستثمارات الاجتماعية لصالح الأطفال.

- 55 تواجه أغلب نساء غواتيمالا تمييزا مضاعفا، مرة على أساس الجنس وأخرى على أساس العرق. وتزداد مأساة الكثير منهن بفعل المناخ الاجتماعي – الاقتصادي الذي يتسم بالفقر المدقع، والاستغلال، وأشكال العنف المتعددة. ورغم أن تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2003 يشير إلى أن الاختلاف بين نسب تعليم الرجال والنساء قد ضاقت – فإن معدلات التقدم أقل من المطلوب لتحقيق المساواة بين الرجال والنساء في معدلات التعليم بحلول عام 2015. كما أن المعدل الحالي لوفيات المواليد، وهو 153 لكل 100 ألف مولود حي تعتبر مشكلة مثيرة للقلق.

- 56 في أعقاب توقيع اتفاقات السلام، التي تضمنت توصيات محددة تتعلق بتعزيز دور المرأة في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على جميع مستويات مجتمع غواتيمالا، قام الفريق القطري، بعدة طرق، بتأييد الجهود الحكومية وغير الحكومية لمعالجة الشواغل الجنسانية عن طريق نهج متعدد الجوانب يتضمن إقامة مؤسسات وطنية، وآليات لبناء القدرات، ووضع أطر قانونية أساسية لتحقيق التقدم في مجال القضايا الجنسانية. وساندت منظومة الأمم المتحدة أمانة شؤون المرأة، وكذلك مكتب الدفاع عن نساء السكان الأصليين الذي تصدّر الجهود المبذولة للقضاء على التفرقة ضد المرأة وتشجيع مشاركتها على قدم المساواة مع الرجل في جميع الأنشطة الإنمائية في مجتمعاتها المحلية. كما يشهد إصدار الكونغرس لقانون التنمية الاجتماعية، الذي تشتمل بنوده على إرشادات مهمة في مجال السياسات بشأن القضايا المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، على الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة فيما يتعلق بقضايا الجنسين.

- 57 تبنت المجموعة المواضيعية المعنية بالمساواة بين الجنسين إدراج القضايا الجنسانية في الخطط الاستراتيجية للأمم المتحدة، مثل التقدير القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ورغم ذلك، مازالت هناك حاجة إلى أن تضع الوكالات والصناديق والبرامج استراتيجية مشتركة من أجل التطبيق الفعال للمنظور الجنساني في برامج ومشروعات الأمم المتحدة، بما في ذلك عن طريق بناء قدرات النساء والفتيات. وبالمثل، فإن إدراج قضايا الجنسين كان واضحا في تقرير التنمية البشرية لعام 2003 في غواتيمالا، وهى علامة على أن لهذه القضية بعض مستويات التنسيق والتعاون بين وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. ومع ذلك فإن الطريق لم يكن ممهدا أمام هذه الجهود. فهناك عدد قليل من الوكالات والصناديق والبرامج عجز عن القيام بدور تكميلي كاف للجهود التي تبذلها الوكالات المشتركة بصورة نشيطة للغاية في تشجيع البرنامج الخاص بالجنسين.

- 58 نص الدستور (1985) واتفاقات السلام في غواتيمالا (1996)، لاسيما الاتفاق الخاص بهوية السكان الأصليين وحقوقهم، على أن جميع الحقوق مكفولة لجميع سكان الجمهورية. ورغم أن لغات المايا قد "اعترف بها وتم تشجيعها واحترامها" بحكم القانون، فإن هذا القطاع من السكان، الذي يشكل أكثر من 40 في المائة من مجموع السكان، طبقا لتعداد السكان عام 2003 (و 60 في المائة طبقا لبعض المصادر غير الرسمية) مازال معزولا وغير ممثل تمثيلا كافيا في الحياة السياسية والسياسات الاجتماعية للبلد. فمنذ اللحظة الأولى، ظهرت صعوبات بسبب التوسع في استخدام أكثر من 20 لغة من لغات المايا في بلد ليس فيه سوى اللغة الأسبانية كلغة رسمية. وشكل ذلك تحديا في مجالات متعددة مثل التعليم والصحة والقضاء. وطبقا للمعلومات التي ذكرتها بعثة

الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا، فإن نحو 40 في المائة من سكان هذا القطاع الهام من المجتمع مازالوا يعيشون في ظل الفقر المدقع، وتقدر نسبة الفقراء فيه بنحو 80 في المائة.

- 59 حتى الآن لم يتمتع السكان الأصليون بتمثيل كاف في الأحزاب السياسية في غواتيمالا، ولم يكن لهم سوى وجود ومشاركة صغيرة في الحكومة. فليس هناك سوى اثنان من السكان الأصليين تولوا منصب الوزير ونائب الوزير. أما على المستوى المحلى فإن السكان الأصليين يشاركون بصورة أكثر نشاطا. فهذا هو الحال – مثلا – في بلديات سولولا وسانتياغو آتبلان وباناجاشيل، حيث يتولى منصب العمودية واحد من السكان الأصليين. ومازالت الإجراءات التي تتخذ الآن تدخل تحسينات على مشاركة هيئات المجتمع المحلى في مختلف الأقاليم. كما أن هناك جهودا تبذل لمساعدة السكان الأصليين على التغلب على ما يحدث لهم من تفرقة وعدم مساواة، وأن يمارسوا حقوقهم الثقافية. وهناك جهود أخرى لمساعدتهم على زيادة فرص حصولهم على الخدمات الاجتماعية الأساسية، مثل التعليم، ومياه الشرب والإصحاح، والكهرباء، والرعاية الصحية، وأن يعاملوا معاملة لائقة في النظام القضائي وأن يستفيدوا من التنمية الاقتصادية.

- 60 وتمثل فرص الوصول إلى النظام القضائي مشكلة معقدة، نظرا لأن السكان الأصليين يناضلون من أجل الاعتراف بنظامهم العرفي وقانونهم الخاص. وقد تحقق بالفعل تقدم في إتاحة الخدمات القانونية الاستشارية مجانا للأفراد من ذوى الموارد الاقتصادية القليلة، وكذلك في تيسير تزويد السكان الأصليين بمترجمين قانونيين، وبالتالي تقليل فرص تعرضهم لإجراءات قانونية غير عادلة أو دخولهم السجون. كما أن هنا مشروعا كبيرا يتعلق بإصلاح النظام القضائي. ويشمل هذا المشروع بناء قدرات المحامين والمدعين والقضاة من أجل تعريفهم بتقاليد قبائل المايا وقيمها الثقافية. كما يهدف المشروع إلى تعريف المجتمعات المحلية للسكان الأصليين بالمعايير القانونية القطرية والدولية التي يجب احترامها في غواتيمالا.

- 61 ينبغي إيلاء اهتمام خاص لوضع النساء من السكان الأصليين، اللواتي يواجهن مشكلات إضافية فوق تلك التي تعانى منها النساء الأخريات في غواتيمالا. فهؤلاء النسوة يتعرضن لثلاثة أنواع من التفرقة، فهن أولا من السكان الأصليين، ثم أنهن إناث، بالإضافة إلى كونهن فقيرات؛ وفى بعض المجتمعات المحلية، تصل نسبة الأمية بينهن إلى 90 في المائة. وفوق ذلك ينظر إليهن عادة على أنهن لا يستأهلن حقوقا مساوية لحقوق الرجال، الذين يخضعن لهم عادة.

- 62 وهناك الآن إجراءات هامة تتخذ للترويج للصحة الإنجابية كمظلة لتحسين حياة النساء من السكان الأصليين.

- 63 وهناك قضية أخرى لها أهميتها الخاصة بالنسبة للمجتمعات المحلية الأصلية، ألا وهى مسألة مساعدة ضحايا الصراع المسلح. فهناك برنامج وطني لإدارة عملية السلام والمصالحة، أطلق عليه اسم برنامج حفظ الكرامة وتقديم المساعدة السيكولوجية لضحايا الصراع المسلح، وهو البرنامج الذي وضع عام 1999 كمشروع بحثي في الأنثروبولوجيا الشرعية بناء على طلب لجنة الإيضاحات التاريخية. ومنذ عام 2002، تولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم هذا المشروع. كما بدأت أنشطة لتقديم شكل ما من أشكال التعويض الاقتصادي إلى الأرامل والأطفال وغيرهم من ضحايا الحرب، وإن لم يحدث تقدم ملموس حتى الآن في هذا المجال.

- 64 ومن أهم الخطوات التي حققتها الحكومة الجديدة، قيامها مؤخرا بتعيين سيدة من السكان الأصليين في منصب رئيس لجنة الإيضاحات التاريخية.

- 65 وعلى نفس الغرار، صدر تشريع جديد لإصلاح قوانين الانتخابات والأحزاب السياسية، بهدف تعزيز العملية الديمقراطية وتيسير مشاركة المجتمعات المحلية للسكان الأصليين في الانتخابات البلدية.

- 66 وقد أشار تقرير بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا عام 2001، وهو التقرير المعنون "سكان غواتيمالا الأصليين: القضاء على التمييز في إطار اتفاقات السلام"، الذي نشر ضمن التقييم الكلى لمدى الالتزام باتفاقات السلام، إلى أن أغلب الإجراءات التي كانت متوقعة للقضاء على التمييز ومنح السكان الأصليين مكانهم الحقيقي في الدولة لم تنفذ بعد. وكمثال، فإن أعلى مستويات الفقر مازالت توجد في المناطق الإدارية التي يمثل السكان الأصليون أغلبيتها. كما أن مدى التهميش الاجتماعي للسكان الأصليين ليشمل الخدمات العامة. فعدد الأسر من غير السكان الأصليين التي تحصل على مياه الشرب النقية وخدمات الإصحاح والكهرباء أكثر من عدد مثيلاتها من السكان الأصليين. كما يعانى السكان الأصليون من التمييز من حيث قلة فرص حصولهم على التعليم. فمن بين العوامل المسؤولة عن الوضع الصحي والمعيشي الخطير للسكان الأصليين، انخفاض دخلهم، ونقص غذائهم، وقلة المياه الصالحة للشرب في مناطقهم، وتدهور بيئة المناطق التي يعيشون فيها، وانخفاض مستويات التعليم لديهم.

-67 وتتركز معالجة الأمم المتحدة لمسألة السكان الأصليين على متابعة التدخل بالبرامج واستقطاب التأييد وتقييم الدعم لهذه البرامج. والحقيقة أن المشكلة الخطيرة للسكان الأصليين تبرز ويجرى رصدها سواء عن طريق تقارير بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا أو عن طريق تحليلات الأوضاع التي تقوم بها الأمم المتحدة، بما في ذلك التقدير القطري الموحد. وتفيد تحليلات الحالة هذه كأساس لاستقطاب التأييد، عن علم، لحقوق السكان الأصليين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من البرامج، لاسيما في المناطق الريفية، تهدف تحديدا إلى الوصول إلى السكان الأصليين من خلال أنشطة تشمل تعزيز القضاء والصحة والتغذية والإصحاح والاتصالات والنهوض بقدرات المجتمعات المحلية.

68- لوحظ – بشكل عام – أن الأموال الأساسية غير كافية إلى حد كبير. وبالتالي فإن على الوكالات والصناديق والبرامج أن تبذل جهودا كبيرة لجمع الأموال من مصادر أخرى. ورغم صعوبة التمويل، فإن جميع الوكالات والصناديق والبرامج استطاعت حتى الآن أن تكمل برامجها وأن تفي بأولوياتها.

خامسا – الخلاصات والدروس المستفادة

الخلاصات

69 - الانطباع العام الذي استخلص من الزيارة الميدانية هو أن مساعدات برامج منظومة الأمم المتحدة في غواتيمالا قد وضعت الإطار اللازم لمعالجة مشكلة الفقر وسوء التغذية ودعم مختلف أبعاد توطيد السلام والتنمية في مرحلة ما بعد الصراع. ولاشك أن دعم الأمم المتحدة، الذي يؤكد تقدم السكان والنساء والأطفال الأصليين قد ساعد البلاد والحكومة والبلديات وأعضاء المجتمع المحلي على تمكين العناصر الفاعلة والجهات المعنية من مواصلة برامجهم والتوسع فيها بصورة مستدامة.

70 - لاشك أن مشاركة منظومة الأمم المتحدة في مساعدة السكان والحكومة في القضاء على الفقر والمساهمة في التنمية البشرية، كان أمرا له قيمته الكبيرة في نظر جميع العناصر الفاعلة في مجتمع غواتيمالا التي تم الالتقاء بها أثناء الزيارة.

71 - ونظرا لتعقد ظروف غواتيمالا، فإن البرامج والاستراتيجيات التي نفذتها منظومة الأمم المتحدة تعتبر ناجحة. ونظرا للارتباطات الشديدة بين اتفاقات السلام والأهداف الإنمائية للألفية، فإن أي تقدم يحرز في تنفيذ اتفاقات السلام ينطوي على تقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

72 - وفيما يتعلق بعملية التبسيط والتنسيق، اتضحت الجهود الكبيرة التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة من أجل التقدم في هذا المجال. ومع ذلك، فإن ضغط عنصر الوقت بالإضافة إلى الموارد البشرية والمالية المحدودة كانت من نقاط الضعف التي لوحظت في هذه العملية.

73 - كما أن مشاركة وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها جاءت كاستجابة لحالات طوارئ[6]. وتحددت الفرص في هذه الأعمال بحيث تستطيع جميع الوكالات والصناديق والبرامج أن تعمل معا بصورة مترابطة كمنظومة واحدة، مقدمة دراسة حالة في البرمجة المشتركة.

74 - ولمواصلة العمل في هذه الجهود المشتركة، فإن على منظومة الأمم المتحدة أن تواجه عدة تحديات في بعض المجالات مثل التخطيط الاستراتيجي، والمحاسبة، واستخدام الميزانيات والموارد المشتركة في تحقيق الأهداف الموحدة، لاسيما الأهداف الإنمائية للألفية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن خلق حوافز مؤسسية أفضل بالنسبة للموظفين من أجل تقديم كامل الدعم للبرمجة المشتركة، هو مجال يمكن استكشافه.

75 - وقد ساعدت مشاركة وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في غواتيمالا – لاسيما من خلال بناء القدرات – على تعزيز إرادة السكان في أن يكون لهم صوت جديد في إدارة شؤونهم وفي صناعة مستقبل أفضل لهم. ولاشك أن ذلك كان إنجازا كبيرا في بلد ظل لفترة طويلة للغاية تحت حكم متسلط يستبعد السكان الأصليين من المشاركة الكاملة في شؤونه.

76- وتلعب منظومة الأمم المتحدة دورا استراتيجيا في دعم اتفاقات السلام والأهداف الإنمائية للألفية في غواتيمالا. وبالتالي، فمن المهم تحسين التنسيق والترابط بين جميع الوكالات والصناديق والبرامج من أجل الوفاء بهذا الدور بصورة أفضل. ومن ضمن هذه الجهود، لابد من تقدير الاحتياجات اللازمة لنقل المسؤوليات من بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا إلى الفريق القطري. ولابد بصورة خاصة من اتخاذ قرار بشأن الموارد والبنى الأساسية التي يمكن نقلها إلى مكتب المنسق المقيم، حتى يمكنه تحمل مسؤولياته الجديدة بطريقة مناسبة.

الدروس المستفادة من أجل الزيارات القادمة

77 - بالنسبة للزيارات المشتركة في المستقبل، فقد لاحظ أعضاء المجلس التنفيذي أهمية التوضيح المسبق لعملية تحضير وإقرار جداول أعمال الزيارات، وأهدافها والغرض منها. وينبغي أن تراعى هذا الجهد المبادئ التوجيهية والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الوكالات والصناديق والبرامج، وكذلك تلك الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة، لاسيما استعراض السياسات الشامل الذي يجرى كل ثلاث سنوات. وبناء على ذلك كان هناك اقتراح بأن تأتي إلى نيويورك بعثة متقدمة من وكالات منظومة الأمم المتحدة العاملة في الميدان قبل الزيارات المقبلة بأسبوعين على الأقل، من أجل الالتقاء بأعضاء المجالس التنفيذية ومشاطرتهم النقاش في الوثائق الفنية، بل وإجراء عرض شامل للعمل الذي تم في الميدان. فهذا العمل الأساسي المهم سوف يسهم في تحقيق قدر أكبر من المرونة في تحديد أهداف وأغراض الزيارات القادمة.

---

[6] مثل البرنامج الموجود في جوكوتان، أو مثل برنامج "مونتانا آفول" في سانت لوسيا الذي جاء في أعقاب نداءات ملحة من جانب أعضاء المجتمع المدني، والذي يتمثل الغرض منه في إعادة توطين الأسر المهاجرة.

- 78 ومن الدروس المستفادة الأخرى التي لها أهميتها أن أعضاء المجلس التنفيذي يحتاجون إلى وقت أطول من أجل الالتقاء والحديث والتأمل في المعلومات والخبرات التي حصلوا عليها بعد أي زيارة للمشروعات الميدانية.

- 79 كما اعتبر أيضا أنه من المفيد لأعضاء المجلس التنفيذي أن يتاح لهم قدر أكبر من التفاعل مع العناصر الفاعلة والجهات المعنية بالمشروعات التي تنفذها الوكالات والصناديق والبرامج، بحيث يستطيعون الحصول على فهم أشمل لأهداف هذه المشروعات وإنجازاتها وأوجه قصورها.

- 80 وبالنسبة لنشر النتائج التي توصلت إليها الزيارة، فقد كان من رأى المشاركين أنه من المهم نشر المعلومات الخاصة بتجربتهم على نطاق واسع. واقترح نشر التقرير عن الزيارة على مواقع جميع المجالس التنفيذية المشاركة على الإنترنت. وبالإضافة إلى ذلك، فبإمكان الإذاعة المسموعة والمرئية للأمم المتحدة أن تلعب دورها، ربما عن طريق عقد لقاءات مع بعض أعضاء البعثة أو إعداد برامج تسجيلية عن الزيارة.

- 81 وأخيرا، فإن جميع أعضاء المجالس التنفيذية يودون الإعراب عن امتنانهم وتقديرهم الشديدين لكل من ساهم في الزيارة، لاسيما فريق الأمم المتحدة القطري، الذي بذل جهودا فردية وجماعية ضخمة لمساندة هذه الزيارة، وكذلك حكومة غواتيمالا لما أبدته من كرم ضيافة بالغ واستعداد للتعاون مع المشاركين في البعثة.

الملحق الأول

قائمة بأسماء المشاركين في الزيارة الميدانية من أعضاء المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي إلى غواتيمالا، في المدة من 21 مارس/آذار إلى 2 أبريل/نيسان 2004.

رئيس الوفد
H.E. Mr. Eduardo Sevilla Somoza
الممثل الدائم لنيكاراغوا
منظمة اليونيسيف

المقرر
Mr. Carlos Enrique Garcia Gonzalez
الوزير المستشار
البعثة الدائمة للسلفادور
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

Mr. Shozab Abbas
الأمين الثالث
البعثة الدائمة لباكستان
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

Ms. Ewa Anzorge
الأمين الأول
البعثة الدائمة لبولندا
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

H.E. Mr. Hynek Kmonicek
الممثل الدائم لجمهورية التشيك
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

Mr. Lazare Makayat-Safouesse
المستشار الأول
البعثة الدائمة لجمهورية الكونغو
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

Mr. Felix Mbayu
الوزير المستشار
البعثة الدائمة للكاميرون
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

Mr. Jean-Robert Moret
المستشار
البعثة الدائمة لسويسرا
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

Ms. Susana Rivero
الوزير
نائب الممثل الدائم لأوروغواي
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

Mr. Arjun Bahadur Thapa
الوزير المفوض
نائب الممثل الدائم لنيبال
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

Ms. Ank Willem
المسؤول الإداري
وزارة الشؤون الخارجية الهولندية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان

Mr. Pelle Enarsson
الأمين الأول
البعثة الدائمة للسويد
منظمة اليونيسيف

Ms. Mavis Kusorgbor
المستشار الأول
البعثة الدائمة لغانا
منظمة اليونيسيف

Mr. Mehdi Mirafzal
المستشار الأول
البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية
منظمة اليونيسيف

Mr. Evgeny Stanislavov
المستشار الأول
البعثة الدائمة للاتحاد الروسي
منظمة اليونيسيف

H.E. Mr. Anwarul Bar Chowdhury
البعثة الدائمة لبنغلاديش
برنامج الأغذية العالمي

Mr. Seraj Addin S.A. Essa
مستشار
الممثلية الدائمة لليبيا
برنامج الأغذية العالمي

H.E. Mr. Freddy Numberi
البعثة الدائمة لإندونيسيا
برنامج الأغذية العالمي

Mr. Milan Paksi
مستشار
الممثل الدائم لجمهورية السلوفاك
برنامج الأغذية العالمي

H.E. Mr. Alfredo Nestor Puig Pino
الممثل الدائم لكوبا

برنامج الأغذية العالمي

H.E. Mr. Guntram Freiherr von Schenck
الممثل الدائم لألمانيا
برنامج الأغذية العالمي

الملحق الثاني
قائمة بالمشروعات التي تمت زيارتها في الميدان

الأربعاء، 24 مارس/آذار

1- النهج البرنامجي للحكم الديمقراطي ومشاركة المواطنين في إطار مجالس التنمية في محافظة شكويمولا.

2- نظام المعلومات الجغرافية في محافظة شكويمولا.

3- تعزيز قدرة مجلس شورتى لقبائل المايا على استقطاب التأييد.

الخميس، 25 مارس/آذار

1- المشاركة في اجتماع مائدة الأمن الغذائي والتنمية.

2- مركز التأهيل التغذوي، بلدية جوكوتان، محافظة شكويمولا.

3- شبكة الري. مستوطنة الزرزال، قرية شوبا، بلدية كاموتان، محافظة شكويمولا.

4- تحسين خدمات الصحة الإنجابية ووسائل تنظيم الحمل، محافظة شكويمولا.

الجمعة، 26 مارس/آذار

1- لقاء مع محافظ محافظة سولولا، السيد/ Julio Adalberto Urrea Ruiz .وموظفو الأجهزة المحلية في باناجاتشيل.

السبت، 27 مارس/آذار

1- تشجيع حقوق الإنجاب لدى فتيات Tzutujiles (محافظة Sololá, Rxiin Tnamet)

2- مشروع الأمن الغذائي في Xibalbai بمحافظة سولولا

3-

الاثنين، 29 مارس/آذار

1- الوقاية من انتقال العدوى بمرض الإيدز من الأمهات إلى المواليد، زيارة مستشفى روزفلت، مدينة غواتيمالا

2- إدارة النظام القضائي. زيارة مركز الحرية المدعومة للمراهقين. تعزيز برنامج الاختبار ووضع برنامج لخدمة المجتمعات المحلية. مدينة غواتيمالا

3- الالتقاء مع ممثلي الأحزاب السياسية في غواتيمالا لمناقشة جدول الأعمال الوطني المشترك (برنامج الحوار متعدد الأحزاب)

4- إدارة النظام القضائي. زيارة برنامج المحافظة على الكرامة وتقديم المساعدة السيكولوجية لضحايا النزاع المسلح

الثلاثاء، 30 مارس/آذار

1- دعم الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي في عملية إعادة التوطين للحصول على السلع والخدمات وحفظها. مؤسسة الفلاحين الاتحاديين. مونتاز آزوز، وسانت لوسيا، وكوتفو ماجوابا، واسكوينتلا.

2- الاتصالات الاجتماعية من أجل تقليل معدلات الوفاة أثناء الولادة، مدينة غواتيمالا

3- دعم تعداد السكان عام 2002، مدينة غواتيمالا

4- التوعية السكانية، مدينة غواتيمالا

الأربعاء، 31 مارس/آذار

1- الالتقاء بممثلي فريق الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وممثلي المجموعة المواضيعية الموسعة المعنية بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

2- الالتقاء مع الممثل الخاص للأمين العام، ورئيس بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا

3- عقد لقاءات منفصلة مع ممثلي أربع وكالات في مكتب كل وكالة منها

الملحق الثالث

التنظيم والهيكل المقترح للزيارات الميدانية المشتركة لأعضاء المجالس التنفيذية في المستقبل.

1- اجتماع تحضيري يستغرق نصف يوم: يقدم المنسق المقيم الوثائق الحالية للتقدير القطري المشترك/إطار الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية، ويقوم بتقديم الفريق القطري للأمم المتحدة الذي ستتم زيارته، وإما عن طريق الفيديو أو بالسفر إلى نيويورك ضمن بعثة أخرى قبل الزيارة الميدانية بفترة تتراوح بين شهر وثلاثة شهور.

- 2 يومان ونصف للاستعداد المشترك للمهمة: الالتقاء مع ممثلي الحكومة، والفريق القطري للأمم المتحدة، ووكالات الأمم المتحدة أو صناديقها أو برامجها كل على حدة، وممثلي المجتمع المدني، ومجتمع الجهات المانحة (بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية).

- 3 يوم ونصف إلى يومين ونصف لزيارة المشروعات في العاصمة.

- 4 يومان أو ثلاثة لزيارة المشروعات في الميدان.

- 5 يوم لإعطاء التقارير الشفهية بعد المهمة، ووضع اللمسات الأخيرة في الزيارة، وتبادل وجهات النظر بين أعضاء المجالس التنفيذية.

6- يوم لعقد مؤتمرات صحفية وعقد اجتماعات مع الحكومة.

ولا ينبغي أن تزيد مدة الزيارة الميدانية المشتركة في مجموعها على عشرة أيام عمل، بخلاف وقت السفر. على أن يراعى في خط سير الزيارة الوقت اللازم للانتقال داخل البلد وضرورة تخصيص وقت كاف ضمن ترتيبات البرنامج لإجراء مشاورات بين أعضاء البعثة بعد كل اجتماع فني في إطار البرنامج. ويمكن على سبيل المثال إجراء هذه المشاورات في أعقاب الاجتماعات مع الحكومة، والفريق القطري، ومجموعات المجتمع المدني، والجهات المانحة، وبعد زيارة المشروعات في العاصمة وخارجها.

القسم الثاني

1- أعد أعضاء البعثة هذا التقرير لينظر فيه **البرنامج**. وبالتالي فإن عملهم سوف يسلط الضوء على مشاركة **البرنامج** وإسهامه.

الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لغواتيمالا

2- يرجع أصل أكثر من 40 في المائة من سكان غواتيمالا إلى قبائل المايا الهندية، ويعيش 54 في المائة من السكان في المناطق الريفية. واللغة الرسمية هي الأسبانية، وإن لم يكن كل السكان الأصليين يفهمونها. وهناك 22 مجموعة لغوية.

3- ومنذ منتصف القرن التاسع عشر حتى منتصف ثمانينات القرن العشرين، مرت غواتيمالا بسلسلة من العهود الدكتاتورية وفترات الحكم العسكري، تخللتها فترات عارضة من الحكومات البرلمانية. وردا على الاستبداد المتزايد من جانب الحكومة، قامت مجموعة من صغار ضباط الجيش بالثورة عام 1960. وأصبحت هذه المجموعة نواة للقوات التي تزعمت عصيانا مسلحا ضد الحكومة لمدة 36 سنة. وفي عام 1996، تم توقيع اتفاقات للسلام. وتم حل عصابات المتمردين، وعاد نحو 50 000 لاجئ من المكسيك.

4- وفي نهاية عام 1999، أجريت أول انتخابات في غواتيمالا في ظل السلام. وأصبح صوت للمواطن العادي في الشؤون العامة، وإن كانت آليات المشاركة مازالت ضعيفة. فالسكان الأصليون ليس لهم تمثيل تقريبا في الحياة السياسية، ومازال التمييز ضدهم قائما. فبعد سنوات من القهر، لم يعد الناس معتادين على تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم. والأمر بحاجة إلى تدريب ممثلي المجتمعات المحلية.

5- ويسيطر القطاع الخاص على اقتصاد غواتيمالا، وهو القطاع الذي يدر 85 في المائة تقريبا من الناتج المحلي الإجمالي. وتساهم الزراعة بنسبة 22 في المائة من هذا الناتج، بينما تمثل 75 في المائة من الصادرات.

6- وفي غواتيمالا أعلى نسبة لسوء التغذية المزمن بين الأطفال دون الخامسة في أمريكا اللاتينية بأسرها – وهي 49.3 في المائة – وهي نسبة تحتل المرتبة الثالثة في العالم كله، رغم ارتفاع دخل الفرد فيها[7]. وتصل نسبة الأطفال الذين يولدون ناقصي الوزن إلى 12 في المائة، كما أن التقزم أكثر شيوعا بين السكان الأصليين وسكان الريف، والمعدمين أو أصحاب الحيازات الصغيرة. ويعاني السكان الأصليون من نقص التغذية المزمن أكثر من غيرهم، حيث تصل النسبة بينهم إلى 58 في المائة مقابل 32 في المائة بين السكان غير الأصليين. وقد وصلت معدلات سوء التغذية المزمن إلى 88 في المائة بين بعض هؤلاء السكان. ومن غير المحتمل أن تحقق غواتيمالا الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية المتعلق بالجوع.

7- وتقوم الحكومة التي انتخبت أخيرا بوضع خطة وطنية للقضاء على الجوع، بمساندة مجموعة من الترتيبات المؤسسية التي أطلقت عليها جبهة مكافحة الجوع. وقام رئيس الجمهورية بتعيين مفوض لمكافحة الجوع ليتولى تنسيق جهود العناصر الفاعلة في هذا المجال، كما وضعت الوزارات المعنية ترتيبات تنظيمية لهذا الغرض.

الزيارات الميدانية المشتركة

إقليم تشيكويمولا

8- شارك السكان في الصراع المسلح وفي عملية السلام. فقد ظهرت العصابات الأولى في المنطقة الشرقية من غواتيمالا في عام 1960، وفي الفترة من 1966-1970 وضعت استراتيجية لمكافحة العصيان اشتركت فيها "فرق الموت" التي كانت مسؤولة عن عمليات القتل والاختفاء القسري.

9- يبلغ عدد سكان إقليم تشيكويمولا 000 302 شخص (تعداد 2002)، من بينهم 000 154 امرأة، أي 51.3 في المائة، و 000 147 شخص. وتبلغ الكثافة السكانية 127 شخصاً في الكيلومتر المربع، وهو ما يزيد على المتوسط السائد في غواتيمالا وهو 103 أشخاص في الكيلومتر المربع، ويعيش 74 في المائة من السكان في المناطق الريفية، بينما لا يعيش في المناطق الحضرية سوى 26 في المائة أغلبهم في العاصمة الإقليمية تشيكويمولا. وينتمي 96 في المائة تقريبا من السكان

[7] المسح الوطني لصحة الأمهات والأطفال. 2002، صفحة 192.

إلى المجموعة اللغوية العرقية المنحدرة من قبائل المايا، والذين يعرفون باسم تشورتي. وكان مؤشر التنمية البشرية لهم في عام 1999 لا يتعدى 0.58، وهو ما يقل عن المتوسط السائد في غواتيمالا وهو 0.61.

10- والمشكلة الأولى في هذا الإقليم هي الفقر: فهناك 49.3 في المائة من السكان يعيشون في ظل الفقر، بينما تصل نسبة من يعيشون في ظل الفقر المدقع إلى 13.9 في المائة.

11- وفي الأشهر الأخيرة من عام 2001، تسبب الجفاف في أزمة غذائية حادة في المنطقة، مع انخفاض أسعار البن في الأسواق الدولية. والسمات الجغرافية لإقليم تشيكويمولا تجعله عرضة للكوارث الطبيعية مثل الانهيارات الأرضية الناجمة عن إزالة الغابات، حيث وصلت معدلات قطع الأشجار إلى أرقام خطيرة.

التعليقات على المشروعات التي يشارك فيها برنامج الأغذية العالمي والتي زارتها البعثة

12- **مجلس إقليم شورتي للتنمية والأمن الغذائي في كاموتان**، ترأسه السلطات البلدية في كاموتان، وجوكوتان، وأولوبا، وسان جوان ارميتا. ويضم هذا البرنامج جهات حكومية وغير حكومية مع القطاع الخاص والمؤسسات التعاونية لمكافحة سوء التغذية، وعلاج مشكلات الصحة والأمن الغذائي. ويشارك **البرنامج** مشاركة كاملة في ذلك، جنبا إلى جنب مع منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

13- وبشكل عام، فإن مشاركة **البرنامج** لها وجاهتها، وتساهم بالفعل في تحسين الأحوال الغذائية والتغذوية في المنطقة. وهو يكمل بأنشطته هذه أنشطة الوكالات الأخرى في الأمم المتحدة. فالمنطقة تعاني من انعدام الأمن الغذائي المزمن، وبها معدلات مرتفعة من سوء التغذية. ويقدم **البرنامج** دعما كبيرا من خلال الغذاء مقابل العمل، والغذاء مقابل التدريب، بالإضافة إلى أنشطة الإغاثة. وقد ساهمت استجابته لحالة الطوارئ في مساعدة سكان المنطقة بالتنسيق مع السلطات المحلية والوطنية من أجل تطوير نظام ساهم في كفاءة البرنامج الذي يمكن أن يستمر عندما تستكمل وكالات الأمم المتحدة مهمتها هناك. وقد وضع إطار هذا النوع من البرامج من أجل المستقبل، ومن الممكن تكراره في مناطق أخرى من غواتيمالا.

14- أما الهدف من **مركز التوزيع المحلي في شوبا، ببلدية الزرزال في كاموتان**، فهو معالجة سوء التغذية بين الأطفال، والمساهمة في الحد من الفقر من خلال الدعم المشترك بين القطاعات لقطاعي الصحة والأغذية. وفيما يلي تفصيل لعمليات التمويل وتنسيق البرنامج فيما بين الوكالات:

- برنامج الأغذية العالمي: 625 5 دولاراً كل شهرين في شكل معونة غذائية؛
- منظمة اليونيسيف: مواد تعليمية وتدريبية؛
- صندوق الأمم المتحدة للسكان: مساعدات تقنية، وتدريب، وتخطيط الأسرة؛
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: 450 1 دولارا شهريا (أموال حكومية يديرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) لتغطية تكاليف الفريق الطبي، والمعدات الطبية والأدوية وتكاليف التشغيل. وتجرى الآن مساعدة 458 أسرة من الأسر التي بها أطفال أو أمهات يعانون من سوء التغذية عن طريق وزارة الصحة. ويراعى في هذا النشاط القضايا الجنسانية. كما أن المشكلات العديدة للفقر واضحة تماما في هذه المنطقة.

15- ويساهم **البرنامج** مساهمة هامة: فقد تم تحصين الأطفال وأصبحت هناك رقابة صحية كل شهر في نفس توقيت توزيع أغذية **البرنامج**. وكان لذلك تأثيره الإيجابي على المجتمع المحلي، والأرجح أن يصبح نموذجا للمناطق الأخرى. أما الاستمرارية فإنها تتوقف على مواصلة التدريب والدعم من جانب **البرنامج** وغيره من وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والبلديات.

16- والهدف من تمويل وتنسيق **شبكة الري المحلية في شوبا ببلدية الزرزال في كاموتان**، هو الحد من انعدام الأمن الغذائي وتحسين صحة المستفيدين على الوجه التالي:

- برنامج الأغذية العالمي: 407 9 دولارات في شكل غذاء مقابل العمل؛
- منظمة الأغذية والزراعة: 500 37 دولار لدراسة الجدوى والمواد والمساعدات الفنية؛
- الوكالة الألمانية للتعاون الفني: 000 25 دولار لمد مواسير المياه؛
- المعهد الفني للتدريب والتفوق: التدريب الفني على الري وإنتاج الخضر في مساحات تجريبية؛
- بلدية كاموتان: 250 11 دولارا لتغطية أجور العمال المؤهلين ونقل المواد.

17- يمكن أن يصبح هذا المشروع نموذجا يتكرر في جميع المجتمعات المحلية، بمشاركة وكالات الأمم المتحدة مثل منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. فهذا النمط من البرامج يحل مشكلة عويصة في الإقليم، وهي النقص الحاد في المياه اللازمة للزراعة.

18- أما الهدف من **مركز التغذية العلاجية ببلدية جوكوتان** فهو إنقاذ حياة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد. فبمجرد شفاء مثل هؤلاء الأطفال، يستمرون في تلقى معونات غذائية من خلال مشروعات الغذاء مقابل العمل أو الغذاء

مقابل التدريب التي تشارك فيها أسرهم. وصندوق الاستثمار الاجتماعي هو المسؤول عن هذا النشاط وعن توفير المدخلات والمساعدات الفنية اللازمة. وفيما يلي بيان بتمويل البرنامج وتنسيقه:

- برنامج الأغذية العالمي: 595 24 دولارا كل شهرين في شكل معونات غذائية؛
- منظمة اليونيسيف: مواد تدريبية وتعليمية؛
- صندوق الأمم المتحدة للسكان: مساعدات فنية وتدريب وتخطيط الأسرة؛
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: 557 7 دولارا (أموال حكومية يديرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) لتغطية مرتبات الفريق الطبي وشراء المعدات الطبية والأدوية وتكاليف التشغيل الأخرى.

19- وأثناء الزيارة، كان هناك 22 طفلا في المركز. وتبين في يوم الزيارة أن 582 طفلا كانوا قد استعادوا صحتهم حتى ذلك الحين.

20- لاشك أن الدعم الذي يقدمه **البرنامج** من أجل شفاء هؤلاء الأطفال له أهميته الخاصة. فالمعونة الغذائية توجه نحو أشد الفئات تعرضا للخطر وتساهم في شفائهم. أما الاستمرارية فتتوقف على مواصلة التدريب والدعم من جانب **البرنامج** والوكالات الأخرى للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والبلديات. وتراعى القضايا الخاصة بالجنسين بقدر كاف في هذا النشاط.

إقليم سولولا

21- تأثر السكان – لاسيما السكان الأصليون – تأثرا خطيرا بالنزاع الداخلي، وعلى الأخص في الفترة الواقعة بين عامي 1970 و1980. وقد أشارت لجنة الإيضاحات التاريخية إلى حالات لا تحصى لانتهاك حقوق الإنسان، مثل الجرائم ضد الإنسانية، كالتعذيب والاختفاء القسري وإبادة الجنس. ويقدر عدد السكان بنحو 000 307 شخص، 50 في المائة منهم من النساء، وينتمي 96.4 في المائة منهم إلى لغات كاكشيكويل وتزوتوهيل وكوينشي. وتبلغ كثافة السكان 248 شخصا في الكيلو متر المربع. ويتوقف مؤشر التنمية البشرية عند 0.52 وهو أقل من المتوسط الوطني البالغ 0.61. وتبلغ نسبة الفقر 76.3 في المائة، أما الذين يعيشون في ظل الفقر المدقع فتبلغ نسبتهم 32.6 في المائة. وهناك عدة بلديات في هذا الإقليم تزيد نسبة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية فيها على 80 في المائة. ومن المثير أن هذا الإقليم يعتبر مركزا هاما للسياحة حيث توجد به بحيرة أتيتلان.

إقليم ايسكوينتلا

22- اتخذ هذا الإقليم اسمه من إحدى مدن المايا القديمة التي يعتقد أنها كانت قريبة منه. ويبلغ عدد سكان الإقليم 746 538 شخصا (تعداد 2002)، يمثلون 4.8 في المائة من مجموع سكان غواتيمالا. وايسكوينتلا مركز تجاري في منطقة زراعية، وبها شبكة طرق تصلها بالعاصمة وبميناء كويتزال، وهو ميناء الشحن الرئيسي. ويقع الإقليم في قلب أهم مناطق الإنتاج الزراعي والصناعي في غواتيمالا، ومن أهم موارده الأبقار، وقصب السكر، والبن، والموز، وجوز الهند، والقطن، والصناعات الخفيفة. ويوجد بالمدينة ينابيع مياه معدنية، كما أنها تعتبر منتجعا شتويا. ونظرا لوفرة مواردها، فإن بعض العائدين والنازحين في الداخل استوطنوا هذه المنطقة. ويقدم **البرنامج** مساعداته إلى هذا الإقليم مساهمة منه في إعادة توطين هذه الأسر. ويعيش نحو 35 في المائة من السكان تحت خط الفقر، بينما تبلغ نسبة الذين يعيشون في ظل الفقر المدقع 4.3 في المائة.

23- يحمل المشروع اسم "دعم الأسر التي تفتقر إلى الأمن الغذائي في عملية إعادة التوطين من أجل الحصول على السلع والخدمات والمحافظة عليها – المؤسسة التعاونية للفلاحين في مونتانا أزولى، سانتا لوسيا كوتزومالجوابا، ايسكوينتلا". وفى إطار اتفاقات السلام، يسعى **البرنامج** إلى دعم جهود حكومة غواتيمالا لإعادة توطين النازحين وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم. وفيما يلي بيان بتمويل البرنامج وتنسيقه:

- برنامج الأغذية العالمي: 000 31 دولار في شكل معونات غذائية ضمن برنامج الغذاء مقابل العمل؛
- البنك الدولي: يمول إدارة الأراضي الإنتاجية (600 - 500 1 دولار للأسرة) ضمن قرض للحكومة قيمته 31 مليون دولار؛
- الصندوق الوطني للأراضي: 3.5 مليون كويتزال للأراضي ورأس المال المستثمر بمعدل 000 22 كويتزال لكل أسرة[8]؛
- يقوم المجتمع المحلي الآن ببناء 50 منزلا مساحة كل منها 32 متر مربع. وفى المرحلة الثانية سيتم ترميم 25 منزلا.

24- خلال الفصل الأخير من عام 2003، تم تجديد 195 هكتارا من مزارع البن وزراعة 11 هكتارا من الخضر مثل الكوسه الصغيرة والفاصوليا الصفراء للتصدير.

[8] تم حساب تمويل الحكومة للأراضي على أساس أن الدولار الأمريكي الواحد = 8.11 كويتزال (أبريل/نيسان 2004).

25- ولاحظت البعثة الأمل الموجود في عيون المستفيدين. فقد أقيمت مدرسة في المنطقة، وكانت البعثة على ثقة من أن التلاميذ ينتظرهم مستقبل باهر. وقد حدث كل ذلك بفضل المساعدات التي تقدمها منظومة الأمم المتحدة والبنك الدولي.

التعليقات على المشروعات التي يشارك فيها البرنامج والتي تمت زيارتها

26- الهدف من **شبكة الري للحيازات الصغيرة شبه الحضرية في قرية اكسيبالباى** بمحافظة سولولا، هو تحسين الإنتاج وضمان الأمن الغذائي. وفيما يلي بيان بترتيبات التمويل:

- برنامج الأغذية العالمي: 025 16 دولارا في شكل معونات غذائية ضمن مشروع الغذاء مقابل العمل؛
- منظمة الأغذية والزراعة: 487 179 دولارا لتغطية المواد والمساعدات الفنية؛
- وزارة الزراعة: الدراسة السابقة على الجدوى، ودراسة الجدوى، والدراسة الطبوغرافية؛
- صندوق الاستثمار الاجتماعي: 026 141 دولارا في شكل مواد ومساعدات فنية ومناولة الأغذية؛
- المجتمع المحلى في سولولا: 974 83 دولارا محسوبة على أساس الأجور اليومية لأيام العمل، بالإضافة إلى تكاليف نقل الأغذية من المخازن الإقليمية.

27- تبين للبعثة أن هذا المشروع موجه إلى أشد المجموعات تعرضا للخطر، والسكان الأصليين لاسيما النساء. وكانت ثقة المستفيدين وإحساسهم بالفخر لما يقومون به من أنشطة واضحة تماما، وهو ما سيساعد في استدامة المشروع. كما تم تمكين النساء وأصبحن يشاركن مشاركة كاملة في كل العمليات.

28- وترى البعثة أنه مشروع نموذجي ينبغي **للبرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة توثيقه وتكراره. فهناك تحسن واضح في مستوى معيشة المستفيدين. ومن المستحسن أن تواصل منظمة الأغذية والزراعة مساعدتها الفنية في مجال التسويق، حتى تستطيع إحداث أكبر تأثير من جانبها. وربما رأى **البرنامج والمنظمة** دراسة استمرار التعاون والمساهمة فيما بينهما في هذا النمط من المشروعات في المناطق التي تعانى عجزا في الأغذية.

البرمجة/التنسيق المشترك وتبسيط الإجراءات

29- كان انطباعنا العام هو أن وكالات الأمم المتحدة قد ابتكرت إطارا لمعالجة الفقر وسوء التغذية وحل مشكلات ما بعد النزاع بكل تعقيداتها. وقد أخذت المساعدات المقدمة بيد غواتيمالا والبلديات والسكان ككل، مع تركيز خاص على السكان الأصليين والنساء والأطفال في إثارة وعى جميع العناصر الفاعلة وتجهيزها لمواصلة البرنامج والتوسع فيه بطريقة مستدامة.

30- تبين للبعثة أن تدخلات وكالات الأمم المتحدة كانت إما استجابة لحالات الطوارئ، كما حدث في البرنامج المنفذ في جوكوتان، وإما استجابة لنداءات أفراد المجتمع كما حدث في برنامج التوطين في سانتا لوسيا، حيث أثار انتباه البعثة أن الإطار الذي وضع لبرنامج مكافحة سوء التغذية وتحسين الصحة الإنجابية قد عزز من تصميم المحرومين على أن يصبح لهم صوت في إدارة شؤونهم وأن يبنوا لأنفسهم مستقبلا أفضل. ولاشك أن ذلك يعتبر إنجازا كبيرا بحد ذاته في بلد كان يخضع لحكم استبدادي تدعمه أقلية حاكمة على حساب التهميش الاجتماعي والاقتصادي للسكان الأصليين، الذين يمثلون 41 في المائة من مجموع السكان.

31- ينتشر الفقر وسوء التغذية الحاد انتشارا واسعا في بعض أقاليم غواتيمالا. ولاشك أن مشاركة الوكالات الأخرى للأمم المتحدة في مساعدة السكان والحكومة على معالجة هذه المشكلات، تلقى تقديرا بالغا من المجتمع المدني، مع ظهور النتائج الإيجابية للبرنامج.

32- ونحن نقر بنصيب **برنامج الأغذية العالمي** من الأنشطة وتفانيه في تنفيذ البرنامج.

التوصيات

33- نظرا للمعدل المرتفع لسوء التغذية المزمن في غواتيمالا، ينبغي **للبرنامج** أن يواصل مساندة مساعي الحكومة للقضاء على الجوع وسوء التغذية في المناطق الفقيرة، حتى رغم وضع غواتيمالا كبلد من البلدان متوسطة الدخل مما قد لا يجعلها مستحقة لتدخل **البرنامج** طبقا لقرار المجلس التنفيذي بتركيز الموارد على البلدان ذات الدخل المنخفض. ومن ناحية أخرى، ينبغي أن تبذل الحكومة جهودا لمعالجة قضايا الفقر والتهميش الاجتماعي-الاقتصادي للسكان الأصليين. ولوكالات الأمم المتحدة أن تشكل مجموعة لاستقطاب التأييد من أجل إثارة الوعى على جميع مستويات الإدارة من أجل تعبئة الموارد

اللازمة لتعبئة الاحتياجات، مع هدف بعيد المدى لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وعلى **البرنامج** أن يواصل مساعدة الحكومة في جهودها.

34- كما توصي البعثة بتوسيع البرنامج القطري لبرنامج الأغذية العالمي نظرا للوضع الموجود في بعض مناطق غواتيمالا، حيث أن هذا البرنامج تقلصت فترته من أربع سنوات إلى سنتين.

35- أدرجت وجهات نظر أعضاء الزيارة الميدانية المشتركة المعنية بالتنسيق وتبسيط دورات البرنامج ضمن التقرير المشترك.

36- وجدت البعثة رغبة كبيرة بين وكالات الأمم المتحدة للمشاركة في البرامج التعاونية، وينبغي **للبرنامج** أن يواصل أنشطته التعاونية مع منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

37- ونحن نتوجه بالشكر إلى جميع وكالات الأمم المتحدة الموجود في غواتيمالا، والى الممثل المقيم **للبرنامج** على مساندتهم وتعاونهم من أجل أن تكون زيارتنا الميدانية المشتركة زيارة مفيدة.